Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أي أن كل شيء قد بدأ في الأسرة، أو بسبب الأسرة. فإن اعتدلت الأسرة، اعتدل الطفل. وإن انحرفت انحرف. وإن كانت مريضة فلا بد أن يمرض، وإن كانت سوية فهو مستقيم.

ولأن تربية الطفل جزء من مسؤولية المرأة، فاتخذ التحذير شكلاً واحداً في العالم: فتش عن الأم!

فالمرأة لأنها خرجت تركت الطفل وحده أو مع والدتها أو خادمتها.. وعندما كبر انفردت به الخادمة والتليفزيون الذي يقوم بدور الأب والأم والمدرِّس ورجل الدين وبنت الجيران: يعلِّم ويربِّي ويسلِّي ويفسد..

وتدحرجنا إلى عصر «العبيد» ـ حكم العبيد.. أي عصر الخادمات.. فالأم ليس لديها وقت لكي تكون أماً.. وإذا خُيِّرت الأم الآن بين أن تعمل وأن تكون أماً، اختارت أن تعمل.. وبعد ذلك تتزوج لكي تكون أماً. وإذا خُيِّرت بين أن تكون أماً بغير زواج، وأن تكون زوجة بلا أولاد، اختارت الأمومة مع التحرر من قيود الزوجية.. ولأن أعباء الحياة المادية قاسية، فإن المرأة تختار المعادلات الصعبة: الزواج الفاشل والأمومة الفاشلة والعمل الفاشل أيضاً ـ أي تختار شيئاً من كل شيء.. ولكن التعاسة مؤكدة للجميع: للأب والأم والأولاد.

ولكن ذلك كله لا يهم ما دامت تعمل!